

## الضواحي والاطراف الحضرية

القد ظهر وتوسعت مع توسع المدن، وكانت هذه الظاهرة التي ظهرت نتيجة لتغيرات مهمة في انماط حياة السكان والتحول من مجتمعات المدن المتوسطة الحجم الى المجتمع الميترابوليتيني، مما ادى الى الحركة من المراكز المبنية الى الضواحي. وقد كانت هذه الظاهرة في الدور المتقدمة صناعياً في اوربا الغربية والولايات المتحدة اكثر وضوحاً في الوطن العربي حيث انها فيه تعد من الظواهر الحضرية الحديثة التي ترجع الى الستينات في عدد قليل من الاقطار العربية والى السبعينات من القرن العشرين في معظمها. وبما ان موضوع الضواحي لا تتوفر عنه سوى عدد قليل من الدراسات فينبغي التعرف على ماذا يعني بها.

### تعريف الضواحي

على الرغم من وجود عدة تعريفات للضواحي الحضرية، الا اننا يمكننا ان نعرفها على انها: مناطق استيطان اولية ذات موقع خاص، وهي ابعد الى مركز المدينة الرئيسية من المدن المجاورة ولكنها اقرب الى الريف المجاور وتقع خارج مدينة حدود المدينة المركزية مع بقائها تعتمد في عليها في التموينات الضرورية من سلع وخدمات وتختلف في تركيبها الايكولوجي (البيئي) عن التركيب الايكولوجي للريف والمدن. او كما يعرفها البعض على انها: مناطق حضرية انتقالي بين الريف والحضر وتكون مواضعها حول المدينة وينبغي ان تكون الضواحي منفصلة عنها بفراغ غير معمور وتقع على بعد مفصول من المدينة بحيث يتراوح بين 15-30كم وقد يصل الى 45كم، مما يمكن المواطنين الذين يقطنون الضاحية من تكرار الرحلة من والى المدينة، وتكون الضواحي مرتبطة مع المدن اقتصادياً واجتماعياً وحضارياً كما ان العديد من الباحثين يعرفون الضواحي على انها عبارة عن مناطق محددة كثيفة السكان قريبة من المنطقة السكنية للمدينة ولكنها غير مندمجة معها، وكانت تمتاز بوجود اراضي خضراء، ويمكن القول بأن الضواحي تبدأ حيثما تنتهي بنايات المدينة.

### تطور الضواحي

مع توسع المدن بمعدل لم يسبق له مثيل، برز نشوء الضواحي، وعلى الرغم من ان تاريخ الضاحية يعود الى زمن العصور الوسطى، الا ان صفاتها او توسعها كما هي عليه الان قد حدث خلال القرون الثلاث (الثامن عشر والتاسع عشر والعشرين) اي منذ قيام الثورة الصناعية. وبتأثير الثورة الصناعية، فقد شهدت المدن نمواً من المركز نحو الاطراف وبتنوع الصناعات وانتشار دور السكن ومحلات البيع والاماكن الترفيهية مما خلق مناطق حضرية حول المدينة.

وقد حدثت ثلاثة تغيرات رئيسة في انماط حياة السكان في العالم، لها دورها الكبير في الحياة الحضرية عامة، والضواحي بشكل خاص.

الأول: التحول في الريف الى المجتمع المدني.

الثاني: هو التحول من المدينة الى المجتمع الميتروبوليتيني.

الثالث: هو الحركة من المراكز المدنية الى ضواحي المناطق الميتروبوليتينية.

وبناء على ذلك، ونتيجة لهذه التغيرات، فقد نجم عن ذلك، زيادة مضطردة في نسبة سكان الحضر بشكل عام وسكان الضواحي بشكل خاص في معظم بلدان العالم وعلى الاخص في البلدان الصناعية المتقدمة. فيلاحظ مثلاً في الولايات المتحدة ومن خلال دراسة اجريت حول الضواحي في فترة عمق من الزمن (1930-1940) حول المدن التي من حجوم 10000 نسمة فاكثرت في مقاطعتين في الولايات المتحدة، ان نسبة النمو لضواحي الاستيطان كان 11.7 وهي نسبة متطرفة اذا ما قورنت بمعدل النمو لسكان المدن الصناعية الذي كان 1.7%. كما نمت الضواحي في الفترة بين 1940-1950م بمعدل 31.9 وهي اكثر من نسبة النمو في المدن الصناعية التابعة لها، والذي كان 17% في تلك الفترة، وقد غطت تلك الدراسة جميع الضواحي والمدن التابعة التي من حجم 10.000 نسمة فأكثر في جميع المناطق الميتروبوليتونية في الولايات المتحدة. ظهرت زيادة كبيرة في سكان الضواحي على اختلاف اصنافها، وفي دراسة اجريت على 43 مدينة كبيرة اتضح ان النمو السريع للسكان في ذلك الاقليم الميتروبوليتيني كان في مناطق الضواحي اسرع مما هو علي في المدن المركزية او اطرافها الحضرية المندمجة معها، اذ اوضحت هذه الدراسة ان المساحة الحضرية غير المندمجة (الضواحي) قد ازدادت بمقدار مرة اكثر من المدن المركزية خلال الفترة 1930-1940 9.5 مرة اسرع من الاطراف الحضرية المندمجة اما الزيادة السكانية للفترة 1940-1950 فقد كانت 11% في المدن المركزية مقابل 34.7% من مناطق الضواحي. وفي الفترة بين 1950-1960 كان نمو المراكز الميتروبوليتونية بمعدل 10.7% بينما كان نحو مناطق الضواحي التي حولها بمعدل 48.6% بحيث اصبحت الضواحي تضم اكثر من 35% من مجموع سكان الولايات المتحدة. وتعد مدينتنا نيويورك وبغلو من الامثلة الواضحة على هذا الاتجاه في نفس العقد، اذ بينما ازداد عدد السكان فيها بنسبة 1-15% نجد ان ضواحيها قد ازدادت حجوما بنسبة 33% على مافي مدينتي وملنكتن وكارلستن في ولاية كارولينا الجنوبية، فان السكان كل مافي منهما قد نقص عددهم، بينما ازداد سكان ضواحيها بنسبة 90.45 بالمائة على التوالي. ولذا ترى التحذيرات قائمة من

الزيادة الهائلة في نسبة السكان الذين يعيشون في المدن، وإذا نحن لاحظنا الاحصاءات الخاصة بالتمدن، يمكننا ان نستطرق الصورة الحالية التي تعكس هذا الجانب.

### اسباب نشوء الضواحي

تحت تأثير التكنولوجيا الحديثة، ومع تطور المجتمعات ظهر نمط من الحياة المدنية المركزية ولكنه يعتمد عليها اعتماداً رئيسياً (عرف بالضاحية)، ولذلك نرى ان هذه الضواحي تقع على امتداد خطوط السكك الحديدية وعلى طول طرق المواصلات وبمختلف انواعها (كالضواحي السكنية والصناعية وضواحي الاستجمام)، من ذلك يمكن اعتبار تحسين طرق المواصلات والتطور السريع في وسائل النقل وعلى الاخص السيارات التي سهلت الاتصال بين المدينة المركزية والضواحي احد اسباب ظهور الضواحي كما ينبغي في هذا المجال الانهمل التطورات التقنية الحديثة الاخرى، ومنها الكهرباء والمياه المعقمة والهواتف والفاكس والانترنت وغيرها من هذه الخدمات وغيرها من الخدمات المنزلية الاخرى التي توزع على الدور السكنية في الضواحي

كما ان لارتفاع المستوى المعاشي للسكان تأثير مهم، اذ شجع على زيادة التحضر بشكل عام والذي نجم عنه زيادة سكان الضواحي نتيجة لذلك، وتوجد علاقة ايجابية بين المستوى المعاشي ومستوى التحضر في بلدان متعددة من العالم، ويعود الميل الى التقليل في حجم العائلة وما يترتب عليه من زيادة في عدد الوحدات السكنية التي يجب توفيرها للعوائل الجيدة بالاضافة الى التزايد السريع في الدول النامية ومنها الوطن العربي من الاسباب التي دفعت عدد كبير من العوائل الى السكن في منطقة الضواحي، ويمكن ان يلحق بهذا العامل ظهور جمعيات بناء المساكن وقيامها بتوزيع الاراضي للاغراض السكنية، او بناء المساكن وقيامها بتوزيع الاراضي للاغراض السكنية، او بناء المساكن وتوفير القروض المالية لغرض بناء الدور السكنية في خارج المراكز الحضرية، وهذا مادفع الناس الى الاهتمام بهذا الجانب لرغبتهم الشديدة في امتلاك الدور للتخلص من ازمة السكن، ومن الايجارات المرتفعة.

### الوظيفة التجارية في المدنية

لا توجد مدينة مهما صغر حجمها الا وتحتل الوظيفة التجارية فيها، حيزاً مكانياً بل يتعدى الامر الى المستقرات الريفية، اذ نلاحظ بعض الحوانيت والمخازن تنتشر في القرى الكبيرة، وهناك قرى واماكن مركزية يقدم فيها النشاط خلال ايام الاسبوع او في واحد منه، ومن اهم ما يميز به الاستعمال التجاري صغر المساحة التي يحتلها، ولكنه لايقوم بخدمة سكان المدينة وحدهم بل يتعداه الى سكان المناطق الريفية والمحيطه بالمدينة (اقليمها او ظهيرها) وتزداد حصة هذا

الاستعمال ويتسع كلما ازدادت علاقات المدينة التجارية وكبر حجمها، حتى ان العلاقات تصبح عالمية كما هو الحال في الموانئ التجارية. ان صغر الحيز المكاني الذي تحتله هذه الوظيفة لاينم عن قلة عدد العاملين بها، بل على العكس من ذلك، اذ قد نر ان الاستعمال التجاري يضم نسبة عالية من تلك القوى العاملة اذ رغم انه لايتعدى 5% من مساحة المنطقة المعمورة في المدن الامريكية الا انه يضم 40% من القوى العاملة في المدينة، اما بارثليميو فقد اوضح بدراسته المسحية التي اشير اليها ان الاستعمال التجاري لا يحتل سوى 3.32% من مساحة المنطقة المتطورة (المعمورة) من المدينة الامريكية وحوالي 1.85% من المساحة الكلية، وقد اشار الى ان حصة هذا الاستعمال تزداد من مساحة المدينة كلما كبر حجمها وزادت علاقتها، بدراسته عام 1964 انها تحتل 1.4% من المدن الامريكية التي يبلغ Manvel وقد اوضح حجمها 100000 نسمة ولكنه يزداد الى 4.4% في المدن التي يزيد حجمها عن 250000 نسمة. ان هذه المساحة تزداد في المدن التي تتمتع بعلاقات تجارية عالمية كالموانئ على وجه الخصوص، وتصدق هذه القواعد على المدن العراقية ايضاً اذ ان هذا الاستعمال لايتعدى 0.43% و 0.3% في مدينتي النجف وبدره على التوالي ولكنه يرتفع الى 1.8% في مدينة بغداد عام 1972، وربما تشذ عن هذه القاعدة مدينة البصرة اذ ترتفع الى 9% من المساحة الكلية. لانها الميناء الوحيد للعراق، كما يرتفع هذا الاستعمال الى 9.9% من المساحة المعمورة في مدينة خانقين لانها تتميز بقدرته التموينية كمدينة حدودية. ومن اهم السمات الاخرى التي يتميز بها الاستعمال التجاري احتكار واحتلاله للمواقع المركزية في المدينة (قلب المدينة) وليس ذلك فحسب بل يحتل الاماكن والاراضي ذات الاسعار المرتفعة جداً نظراً لما تتمتع الوظيفة التجارية دفع اعلى الايجارات واغلى الاسعار هذه الوظيفة التنافسية، اذ غالباً ماتنافس هذه الوظيفة الوظائف الاخرى وتزيحها تحتل مواقعها او تدفع بعضها بعيداً عن المواقع المركزية، ومن ابرز تلك الوظائف التي غالباً ما تستسلم الوظيفة التجارية الوظيفة السكنية ومع ذلك ترتبط هذه الوظيفة بوظائف اخرى تشاركها موقعها المركزي، ومن تلك الوظائف الوظيفة الصناعية وخاصة الصناعات الخفيفة، يضاف الى ذلك الوظيفة المالية الي يعتبر نشاطها مكملاً للوظيفة التجارية والتي تتمثل ببيوت المال والمصاريف والتي هي الاخرى تتمركز في قلب المدينة. ويختار لهذه الوظيفة افضل المواقع في المدينة العربية الاسلامية فيخطط موقع الجامع اولاً ثم قصر الامارة ثانياً والسوق ثالثاً في قلب المدينة والتي تصب فيه وتتجمع عنده وتقضي اليه الطرق

والشوارع الآتية من اطراف المدينة، وهكذا تميزت المدينة العربية الاسلامية، بأن تخير اماكن الاستعمالات يأتي على شكل اوليات فالدين اولاً ثم حكم الناس وسياستهم ثم تبادل المصالح بينهم، ومع ذلك فقد حثت الايات القرآنية على ان يؤدي المسلم فرائضه ولاتشغله او تلهيه التجارة (فما عند الله خير من اللهو والتجارة)، (واذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع).

### العلاقة الاقليمية بين المدينة والريف :

تتنوع العلاقة الاقليمية بين المدينة وما يحيط بها من منطقة نفوذ ضمن المنفعة المتبادلة بين المدينة والاقليم اذ ان كلا منها لا يمكنه الاستغناء عن الاخر كما ان تلك العلاقة ليست بالسهلة بل هي متشابكة وذلك لكونها متأثرة بالعديد من العوامل بعضها يمكن رصده والاخر من الصعوبة التعبير عنه بمدلولات رقيمة احصائية لكونها يرتبط بجوانب نفسية او دينية او ثقافية او اجتماعية واقتصادية و يمكن تقسيم العلاقات الاقتصادية الى ثلاثة اقسام هي

أ- الزراعية- يعتبر الكثير من باحثين ريف المدينة بمثابة مطعمها الفسيح لكونها المسؤول عن توفير الغذاء من مواد زراعية ومنتجات حيوانية و المدينة هي عبارة عن سوق استهلاكية ضخمة للغذاء ولحاجة المدن الى مواد غذائية وبكميات كبيرة خاصة بالنسبة الى المدن المبتزبولينية فقد ادى ذلك الى دفع الزراعة الى التطور واستخدام التقنية خاصة في الاراضي المحيطة بالمدينة مباشرة حيث خصصت لزراعة الخضراوات و الفواكة و لانتاج المنتجات الحيوانية منألبان ومنتجاتها كون هذه المنتجات يحتاجها سكان المدينة يوميا وبسبب عدم تحملها للنقل لمسافات طويلة بسبب سرعة تلفها كما ان اسعارها عالية مما يمكنها من التنافس مع استعمالات الارض الاخرى او مع المضاربات في الارض ولذا فان المزارعين لهذه الاراضي يستخدمون الدور الزراعيه والمخصصات وتزرع الارض بشكل كثيف الحصول على عالية تتناسب مع اسعار الارض المرتفعة في هذه الاجزاء من الاقليم ولنتمكن من منافسة الاستعمال لهذه الارض.

#### ب-الصناعيه

لايمكن اهمال العلاقة بين واقليمها في مجال الصناعه فهي تظهر من وجود علاقه بين المدينه واقليمها الريفي عندما نجد صناعات تعتمد على مواد ينتجها الريف كالمواد الزراعيه الغذائيه او القطن او الجوت وغيرها وكذلك المنتجات الحيوانيه مثل منتجات الالبان واللحوم والجلود والاصواف او وجود مواد معدنيه تعدن في مناطق ذات طبيعه ريفيه والاصواف او وجود مواد معدنيه تعدن في مناطق ذات طبيعه ريفيه

#### ج-التجاريه

تعتبر التجاره من اهم اوجه العلاقات الوظيفيه بين المدينه والاقليم وذلك بكون المدينه هي الوسيط في الاتصال بين اجزاء الاقليم بعضها مع البعض الاخرى وبين الاقليم والمدينه بما يحويه هذا

الاقليم من قرى او مدن صغيرة وهذه العلاقة تتم اما عن طريق حاجة سكان الريف الى بضائع فتقوم محلات البيع بالمفرد في المدينة في السنوات الاخيره في انشاء الصناعات في ضواحي صناعيه خاصه تقع في الريف للاستفاده من سعة المكان وانخفاض سعر الارض والضرائب ومنعا لحدوث تلوث في اجزاء المدن وتظهر العلاقة وثيقه كذلك من استفادة المدينه من الايدي العامله الموجوده في الريف والتي تنتقل يوميا الى المدينه صباحا وترجع الى الريف مساء كما ان عددا من المدن الصناعيه الصغرى تنشأفيها اسواق او خدمات مما يجعل سكان الارياف المحيط بها يستفيدون من تلك البضائع والخدمات ولقد ظل حرفيو القرية زمنا طويلا يصنعون الخامات المختلفه وتقوم المدينه بتصريف المصنوعات ولكن الانطلاق الصناعي خلق ظروفًا جديده جعلت من المدينه مركزا للصناعة ثم قامت بغزو الريف المجاور صناعيا توفير نوعيات عديده منها تسمح للمتسوق بلاختيار ولذا فان تلك العوامل تحدد مقدار العناء الذي يبذله ذلك الشخص في سبيل الحصول على البضاعه التي يرغب بشرائها على انه بشكل عام يتناسب حجم وسوق المدينه طرديا مع زيادة حجم المدينه كما تتجأى العلاقة بين المدينه والاقليم في قيام المدينه بأداء وظيفه تجاره الجملة والتي تعد من الوظائف الاقليميه المهمه لها وتؤدي هذا الدور المهم في توفير البضائع و تخزينها وتوزيعها على تجار المفرد كما تقوم بأعمال الوساطه بين الاقليم الريفي وسوق المدينه هذا اضافه هذا اضافه الى قيام بنوك المدينه بخدمة تجار الاقليم في كل ما يتعلق بالخدمات المصرفيه وفي المدينه كذلك يتركز مندوب محلات تجارة الجملة ومعتمديها ومورديها وفيها تعرض النماذج ثم ترسل الى بقية انحاء الاقليم بعدمه يتعاقدون على شراء لذا فان حدود اقليم البيع بالجملة يمتد الى مسافه ابعد من اقليم البيع بالمفرد لنفس المدينه الواحده وتظهر حقيقة واضحة في هذا المجال وهي انه بينما يقل مدى الاختلاف في امتداد نطاق نفوذ المدينه في تجارة المفرد يشند هذا الفارق جدا في تجارة الجملة اي انه كلما ارتفعت الخدمة في مستوى الفني والحضاري كانت اعلى واكثر تعقيدا كانت اختلافات مداها بين المدن المختلفه اشد واكبر ولكن اذا كان مجال نفوذ الجملة واسع الى هذا الحد فانه بعيد عن ان يكون مطلقا بل تتنازعه المدن المتجاورة فيما بينها بشده وتقل سيطرة المدينه على اطرافه مع المسافه

## 2-العلاقات السكانية

توجد علاقة سكانية وثيقة بين الريف والمدينة وذلك لكون المدينة في الاقليم تعمل على جذب سكان الريف المحيط بها و هذه ظاهرة عالمية وتتمثل في هذه العلاقة بنوعين من التوجه السكاني نحو المدينة .

### أ-الهجرة نحو المدينة

اذ الملاحظ ان المدينة استمدت سكانها من الريف الذي كان ولايزال الممون الرئيسي لها بالسكان الا انها ظاهرة امداءها بالسكان الريفيين قد ازداد في الاوانه الاخيره وخاصة بعد التقدم التقني فالريف يتبادل المنفعة مع المدينة فهو يمدّها بالطعام والسكان والمدينة تمدّه بالبضائع والخدمات وتأتي الهجرة نتيجة لتقدم في الكفاءة الزراعية مما يحرر فائض السكن في الريف فتجذب بهم المدينة بما تتمتع به من توفر فرص العمل و توفر الخدمات ووسائل الراحة وخاصة الخدمات الترفيهية فيها وان كان السبب الرئيسي يرجع الى جوانب اقتصادية في عديد من الدول

وخاصة النامية منها . وهنالك اراء لعدد من الباحثين ممن يعتبر ان الخروج الريفي ظاهره طبيعيه سليمة لانها تدل على تقدم الزراعة وسبيل التقدم الحضاري الذي يتم في المدن بالدرجه الاولى بل يذهبون الى ان عدم وجود خروج من الريف الى المدن دليل على الخمول والمرض الحضاري لكن هذه الظاهره حين تؤدي الى افقار الريف تكون حاله مرضيه مؤذية وليس ظاهرة صحية لانها تؤدي الى ترك الارض الزراعيه دون استثمار بسبب قلة الايدي العاملة وهذا مايجعل المدينة عنصر تفكيك وتخريب للحياة الريفية المحيطة بها لان افقار القرى بتركها غير

قادر على ان تعيش ككائن صحي وهنا يأتي دور التخطيط الاقليمي الذي يهدف الى وضع خطه علميه تعالج هذه المشكله وخاصه مايتعلق منها بالاهتمام بانعاش الجوانب الاقتصادية الخاصه باقتصاد الزراعي وجعله مرتبطا بالاقتصاد الصناعي المعتمد على المحاصيل الزراعيه وربط الريف بالمدينة بطر موصلات جيده تساهم بالارتباط الوثيقه بينها مما يجعل السكان الريفيين يعيشون في اماكن سكانهم الرفيه في قراهم وعدم اللجوء الى الهجره تلك الهجره التي تفقد الريف السكان القادرون على العمل مما يؤثر سلبا على الزراعة فيه

### ب-الرحله الى العمل

لا بد من وجود رحله يومية الى العمل في كل مدينة من المدن تجعل من الاقليم نطاق حركة يومية من الريف نحو المدينة وذلك بسبب سكني عدد غير قليل ممن يعملون في المدينة في المناطق المحيطة بها وفي هذا علاج لازمه السكن في المدن ومما يشجع عليه وفره وسائل النقل وسهولتها وتعظم الرحله الى العمل كلما كانت المدينة كبيره الحجم وذات اهميه كبيره ودراسه الرحله الى العمل تتطلب توفر احصاءات عن حركة اليومية ويتم ذلك عن طريق احصاء عدد التذاكر او الاشتراكات او احصاء عدد الركاب في السيارات او القطارات كلما قربت المسافه بين السكن الريفيه ومكان العمل في المدينة كلما ازدادت كثافه المنتقلين نحو ويفضل المسافه التي لا تستغرق اكثر من ساعه من الوقت وفي دراسة اجرايت من قبل ديكنسون على هونده وجد فيها ان المسافه التي تبلغ بحدود 12كم تستخدم الدراجه كوساطه نقل والمسافه التي تزيد عن 12كم وحوالي 24كم تستخدم فيها السيارات الكبيره والتي تزيد عن 24 كم ويستخدم فيها القطار وهناك رحله يومية اخرى من المدينة اخرى من المدينة وهذه الحركه لا تعرفها الا تلك المدن التي بلغت درجة عاليه من التطور والنمو وهي على نوعين الاولى ذلك المرتبط بالذهاب الى العمل صباحا والعودة مساء وهو يتم في المدن الصناعيه الكبيره حيث ينتقل عشرات الالاف من العمال من الاحياء الوسطى من المدينة للعمل في المصانع التي تقع عادة في ضواحي متخصصه او في مناطق تمتد على طول الطرق البريه والحديدية والمائية وهضه الحركه تمثل اسهاما في المدينة في سبيل بث الحياة والنشاط في اقليمها 0 اما النوع الاخر فهو المرتبط برغبة بعض سكان المدن الكبرى

### 3-العلاقات الادارية والثقافية والخدمية :-

المدينة هي مركز اداري لسكان الريف المحيط بها سواء كانوا من سكنة القرى او في دور مبعثره بين انحاء الريف , وهذه الوظيفة الادارية يستفيد منها اولئك السكان ويراجعون المؤسسات والدوائر الموجوده في المدينة لإنجاز معاملاتهم الرسمية . كما ان هناك علاقات ثقافية تتمثل في

المدرسة الثانوية او المكتبات او المؤسسات التعليمية الأخرى والجامعات والتي يستفيد منها ابناء الاقليم اضافة الى أبناء المدن ,كما يوجد في المدينة المسرح ودار العرض والنادي والتي يعتبرها البعض من ضمن المؤسسات الثقافية ,على الرغم من كونها تؤدي خدمه ترفيهيه ,ولذا نرى الريفيين يجمعون بين اغراض الشراء او التسوق وهذه الخدمات الأخيرة في رحله واحده اذ ان التسوق يتم صباحاً والتسليه تتم مساء ويمكن اتمتها في نفس الرحله .والمدينه كذلك مركز الصحافه المحليه(وهذا واضح في الدول المتقدمه اكدت في الدول الناميه)والتي منها يستمد الريف التابع لها التوجيه ويجد فيها التعبير,ويقرأ فيها الإعلانات والأخبار عن المدينه التي يستفيد منها ,اي يمكن اعتبار تلك الصحف كعناصر توحيد للأقاليم ومصدر للتوجيه وقد حاول عدد من الباحثين تحديد الاقليم على اساس توزيع الصحف او على اساس تحديد القرى التي تظهر في الاعلانات والاخبار في الجريده المحليه ومن تلك الدراسات دراسة ماكنزي حول ذلك يضاف الى ذلك وجود علاقات اقليميه بين المدينه وما يحيط بها من اقليم , حيث تقوم الاولى بتقديم خدمات متنوعه الى السكات منها الخدمات الصحيه والاجتماعيه والترفيهيه وغيرها ,ولكل منها اهميتها وحدودها التي ياتي منها الزبائن للاستفاده من تلك الخدمات.ولكل اقليم طبيعه ,وذلك لكون الاقليم عباره عن مركب يتألف من عدد من الطبقات المتراصه بعضها فوق بعض او متداخله مع بعضها ,وليس من الضروري ان تتفق حدود كل طبقه مع الاخرى ,بل هناك تفاوت كبير في الامتداد والاتجاه حسب نوع الخدمه او البضاعه التي تقدمها المدينه الاقليميه .وقد يكون بساطه ترابط بعض خدمات او سلع معينه كترابط الشراء والترفيه والاستشارات الطبيه او القضائيه فيقوم الشخص بها مره واحده في رحله واحده كما نوهنا عن ذلك فيما سبق ومع ذلك فهناك وظائف اقل ارتباطا كالتعليم والشراء ولكنها تظهر كأنها متفقه في حدود اقليم كل منها ويرجع سبب الى اشتراكهما في اساس عامه من المواصلات وظروف التنافس بين المدين المجاورة